مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / محمد المحرصاوي - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / غانم السعيد - عميد كلية الإعلام ، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د / محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير: د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ رامى جمال - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والخمسون - الجزء الأول- ذو القعدة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث –الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- استخدام الإنفوجرافيك بالمواقع الإلكترونية الرسمية المصرية للرد على الشائعات «المركز الإعلامي لرئاسة مجلس الوزراء نموذجًا» ٩
  أ.م.د. سلوى أحمد محمد أبو العلا

- تأثير توظيف التقنيات التكنولوجية فى التواصل الداخلي بالمؤسسات الصحفية على فاعلية الأداء التنظيمي للموارد البشرية من وجهة نظر القائمين بالاتصال ٨١
  أ.م.د. أمل محمد خطاب

- وعي الجمهور الفلسطيني لمخاطر استخدام أطفالهم للهواتف الذكية «دراسة ميدانية» ١٤١
  أ.م.د. طلعت عبد الحميد عيسى

- إدارة الاتصال الفعال عبر الفيس بوك: مدى توظيف العلاقات العامة في شركات الاتصالات الخلوية الفلسطينية لنظرية الاتصال الحواري في إدارة السمعة المؤسساتية ١٦٥
  أ.م.د. معين الكوع، عائدة فخر الدين

- تعرض الجمهور العربي للصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي «دراسة ميدانية» ١٩٥
  د. أسامة عبد الحميد محمد

- خطابات التهجين الثقافي للمواقع والشبكات الإلكترونية العلمانية والإلحادية وتفاعل الشباب معها ٢٣٧
  د. رباب عبد المنعم محمد التلاوي

- الممارسة المهنية فى الصحافة الإقليمية عبر الشبكات الاجتماعية «دراسة تطبيقية فى إطار نظرية المسئولية الاجتماعية» ٣١٥
  د. شريهان محمد توفيق، د. شيرين محمد كدوانى

- أثر نمط تقديم القصة الإخبارية باستخدام الإنفوجرافيك على تنمية التفكير البصري للأطفال ضعاف السمع ٣٥٧
  د. محمود محمد عبدالحليم

- دوافع مشاهدة الشباب المصري للبرامج المقدمة من خلال موقع «اليوتيوب» ٤١٧
  د.هشام البرجي

- دور مواقع الإذاعات الأجنبية الموجهة في تشكيل صورة مصر واتجاهات الشباب نحوها (دراسة تطبيقية) ٤٥١
  آية حمدي محمود تركي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

الافتتاحية

بقلم: الأستاذ الدكتور

غانم السعيد

رئيس التحرير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

أمَّا بعد...

فإن مجلة البحوث الإعلامية التزاما منها بالعهد الذي قطعته على نفسها منذ صدور عددها الأول بأن تكون البحوث التي تنشرها فيها من الجدة والابتكار ما يجعل منها إضافة حقيقية إلى الدراسات الإعلامية المتميزة، قد فرض عليها هذا الالتزام أن يكون محكمو بحوثها من خيرة علماء الإعلام في جامعات مصر والوطن العربي، وبفضل هذا الالتزام استطاعت المجلة أن تكون الأولى على كل المجلات العلمية التي تصدرها كل كليات وأقسام الإعلام في مصر في التقييم الأخير للمجلس الأعلى للجامعات هذا العام ٢٠٢٠م.

وهذا ما جعل المجلة تنال ثقة واحترام الباحثين فتدافعت عليها البحوث من داخل مصر وخارجها حتى اضطرت هيئة التحرير تحت هذا الضغط إلى إصدار أكثر من جزء في هذا العدد .

والمجلة في ظل هذه الثقة المُقدَّرة من الباحثين، فإنها تَعِدُهم بأنهم سيجدون مع كل عدد منها الجديد المبتكر شكلا ومضمونا مما يدعوهم إلى الفخر والاعتزاز لنشرهم بحوثهم في هذه المجلة ، وسوف يشعر كل من نشر بحثا في هذا العدد بتلك النقلة النوعية التي حدثت للمجلة من ناحية استقبال البحوث، وسرعة إرسالها للمحكمين، ثم المتابعة الدقيقة لها حتى يتم طبعها ونشرها في أبهى حلة، وأفضل صورة.

وهذا العدد رقم ٥٤ الذي بين يدي القارئ قد جاء متصدرا ببحث للدكتورة/ سلوى أحمد محمد أبو العلا، الأستاذ المساعد بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة المنيا، عنوانه: «استخدام الإنفو جرافيك بالمواقع الإلكترونية الرسمية المصرية للرد على الشائعات «المركز الإعلامي لرئاسة مجلس الوزراء نموذجًا».

ثم جاء بحث الدكتورة/ أمل محمد خطاب- الأستاذ المساعد بقسم الإعلام- كلية الآداب -جامعة بنها، بعنوان: «تأثير توظيف التقنيات التكنولوجية في التواصل الداخلي بالمؤسسات الصحفية على فاعلية الأداء التنظيمي للموارد البشرية من وجهة نظر القائمين بالاتصال» .

ثم بحث الدكتور/ طلعت عبد الحميد عيسى، أستاذ الصحافة المشارك بقسم الصحافة والإعلام- كلية الآداب- الجامعة الإسلامية بغزة، بعنوان «وعي الجمهور الفلسطيني لمخاطر استخدام أطفالهم للهواتف الذكية «دراسة ميدانية».

وأعقبه بحث الدكتور/ معين الكوع، الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة والاتصال - جامعة النجاح الوطنية نابلس- فلسطين، والباحثة عائدة فخر الدين، بقسم العلاقات العامة

والاتصال - جامعة النجاح الوطنية نابلس- فلسطين، بعنوان: « إدارة الاتصال الفعال عبر الفيس بوك: مدى توظيف العلاقات العامة في شركات الاتصالات الخلوية الفلسطينية لنظرية الاتصال الحواري في إدارة السمعة المؤسساتية».

بينما جاء بحث الدكتور/ أسامة عبد الحميد، مدرس العلاقات العامة بقسم الإعلام- بكلية الآداب- بجامعة كفر الشيخ، بعنوان: «تعرض الجمهور العربي للصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي «دراسة ميدانية»، وتبعه بحث الدكتورة/ رباب عبد المنعم محمد التلاوي، مدرس الإعلام- بكلية الآداب- جامعة المنيا، بعنوان: «خطابات التهجين الثقافي للمواقع والشبكات الإلكترونية العلمانية والإلحادية وتفاعل الشباب معها»، وأعقبه بحث الدكتورة/ شريهان محمد توفيق، مدرس الصحافة الإلكترونية، بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة أسيوط، والدكتورة/ شيرين محمد كدواني، محاضر الإعلام الإلكتروني، بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة أسيوط، بعنوان: «الممارسة المهنية في الصحافة الإقليمية عبر الشبكات الاجتماعية» «دراسة تطبيقية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية»، ثم تبعه بحث الدكتور/ محمود محمد عبدالحليم، مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة -جامعة عين شمس، بعنوان: « أثر نمط تقديم القصة الإخبارية باستخدام الإنفو جرافيك على تنمية التفكير البصري للأطفال ضعاف السمع»، ثم بحث الدكتور/ هشام البرجي، المدرس بقسم الإعلام الجديد بكلية الإعلام- الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات، بعنوان: «دوافع مشاهدة الشباب المصري للبرامج المقدمة من خلال موقع «اليوت يوب».

ويكتمل عِقْد بحوث الجزء الأول من هذا العدد ببحث آية حمدي محمود تركي، المعيدة بقسم الإذاعة والتليفزيون - جامعة فاروس بالإسكندرية، بعنوان: «دور مواقع الإذاعات الأجنبية الموجهة في تشكيل صورة مصر واتجاهات الشباب نحوها»(دراسة تطبيقية).

وبهذه البحوث المذكورة تقدم مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، للمكتبة الإعلامية العربية إضافات جديدة في صرح دراسات الإعلام العربي.

والحمد لله صاحب الفضل والمنة

رئيس التحرير

أ د/ غانم السعيد

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	2536-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	اتحاد الجامعات العربية	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	1110-5844	

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحدة نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

وعي الجمهور الفلسطيني لمخاطر استخدام أطفالهم للهواتف الذكية «دراسة ميدانية»

Palestinian Audience Awareness in Hazards of their Children Use of Smart Phones «A Field Study»

أ.م.د. طلعت عبد الحميد عيسى

أستاذ مساعد بقسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة.

tissa@iugaza.edu.ps

ملخص الدراسة

تحاول هذه الدراسة الكشف عن مدى وعي الجمهور الفلسطيني للمخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والسلوكية والتعليمية من استخدام أطفالهم للهواتف الذكية، ومستوى معرفتهم بهذه المخاطر، وهي دراسة وصفية، تستخدم منهج المسح وفي إطاره أسلوب مسح الجمهور، وكانت صحيفة الاستقصاء الإلكترونية هي أداة الدراسة، حيث وزعت الصحيفة على عينة من (٤٠٤) من الآباء والأمهات الذين لهم أطفال دون سن الرابعة عشر من قطاع غزة، خلال الفترة من ٣ إلى ٨ سبتمبر ٢٠١٩م.

ومن نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من المبحوثين يمتلكون في منازلهم أكثر من جهاز هاتف ذكي، وكانت درجة استخدام الأطفال للهواتف الذكيَّة يوميًا متوسطة إلى عالية، وتبين أن وعي الجمهور الفلسطيني بمخاطر استخدام أطفالهم للهواتف الذكية كان متوسطًا، وتركز في الوعي بالمخاطر الاجتماعية والسلوكية أكثر من التعليمية والنفسية.

واتضح أن غالبية الجمهور تستمد وعيها بمخاطر الهواتف الذكية من الوسائل الإلكترونية الحديثة مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي؛ وتركزت المخاطر الصحية التي لاحظها الجمهور الفلسطيني في أطفالهم في تأخر النوم والكسل، أمَّا المخاطر النفسية فكان أكثرها العصبية، وكانت قلة التواصل والتفاعل مع الآخرين هي أهم المخاطر الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: الوعي - الجمهور الفلسطيني – مخاطر استخدام الهواتف الذكية – الأطفال الفلسطينيين

Abstract

This study attempts to reveal the awareness of the Palestinian audience on the hazards health, of their children use of smart phones, and the audience's knowledge of these hazards. An online survey was applied on sample of 404 parents with children under 14 years from Gaza Strip, from 3 to 8 September 2019.

The results shows that the majority of respondents have more than one smart phone in their homes. Their children's daily use of smart phones was moderate to high.

It was found that the majority of the audience derives their awareness of the hazards of smart phones from modern electronic means such as websites and social networks. The health hazards were laziness and sleeping late, and the observed by the Psychological hazards were Nervousness, Finally the social hazards were Lack of communication and interaction with others.

Key Words: Awareness - Palestinian Audience - Hazards of Smart Phones use - Palestinian Children

مقدمة:

برزت الثير من الظواهر مع الثورة التكنولوجية التي دخلت البيوت في القرن الحادي والعشرين، ولعل أبرزها الهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت؛ والتي تستخدم الكثير من التطبيقات المتصلة بشبكات التواصل الاجتماعي ومنصات نشر الصور ومقاطع الفيديو، وأصبح استخدامها في البيت أشبه بالإدمان عند كثير من الأشخاص وبالذات الأطفال الذين تزايد استخدامهم لها؛ حيث أصبح كثير منهم يعزف عن مشاهدة التلفاز أو اللعب في الخارج، ويقضي ساعات أطول أمام شاشة الهاتف الذكي، وظهرت تحذيرات عديدة من مخاطر هذه الأجهزة على الطفل وعقله وانتباهه وتحصيله الدراسي.

وتظهر دراسة أمريكية تزايد الأدلة على أن إدمان الهواتف الذكية يضر بالأطفال، ويسبب لهم اضطراب النوم والاكتئاب،ويزيد معدلات محاولات الانتحار، وتشير نتائج الدراسة التي أجريت على أكثر من نصف مليون طفل أمريكي فوق سن الخامسة إلى أن الأطفال الذين يستخدمون هواتفهم الذكية لمدة ثلاث ساعات أو أكثر يوميًا كانوا أكثر احتمالاً بمقدار الثلث للشعور باليأس أو التفكير في الانتحار، ويزداد الاحتمال إلى النصف تقريبًا مع الذين يستخدمونها خمس ساعات أو أكثر يوميًا، كما وجد أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية يوميًا كان مرتبطًا بزيادة حدوث أعراض الاكتئاب بنسبة ١٣٪ (الجزيرة نت، ٢٠١٩).

ويقول الطبيب «أوفه بوشينغ» الذي ترأس مؤتمرًا سنويًا أقيم عام 2017 لرابطة أطباء الأطفال الألمانية إن الأطفال الصغار «ليس لهم أي شأن» باستخدام الهاتف الذكي، ويضيف أنه من المعروف أن الاستهلاك الإعلامي المفرط يبطئ تطور اللغة وله صلة باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط (DW، 2019).

ويشير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام ٢٠١٩م أن نسبة امتلاك الأسر في فلسطين لهاتف نقال ذكي واحد أو أكثر بلغت ٨٤,٢٪، منها ٧٥,٥٪ في قطاع غزة، وأن ٦٥٪ من الأسر في فلسطين لديها اتصال بالإنترنت في المنزل، ٥١٪ في قطاع غزة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، موقع إنترنت)، وهو الأمر الذي يؤكد على أن

الكثير من الأطفال في فلسطين لديهم قدرة على استخدام الهواتف الذكية والوصول إلى الإنترنت، مما يخلق تحديًا أمام أهلهم لمراقبة ما يتابعونه على هذه الهواتف، والحد من الاستخدام المفرط لهذه الهواتف، ومحاولة التقليل من التأثيرات الضارة لهذا الاستخدام.

تحاول هذه الدراسة التعرف على مدى وعي الجمهور الفلسطيني في قطاع غزة ممثلًا بالآباء والأمهات الذين لديهم أطفال لمخاطر استخدام الهواتف الذكية عند أطفالهم، من حيث الإدمان والمخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية، ومعرفتهم بهذه المخاطر وطبيعة استخدام أطفالهم لهذه الأجهزة والحلول التي يقترحونها لهذه المعضلة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: الدراسات السابقة:

بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة يتضح للباحث أن موضوع الدراسة تم تناوله في عدد قليل من الدراسات، حيث أشارت دراسات إلى متابعة الأطفال للإنترنت أو الجوال، فيما تناولت دراسات أخرى أثر الوسائل التكنولوجية على الترابط والحوار الأسري، وفيما يلي أهم الدراسات التي تقاطعت مع الدراسة الحالية:

قامت دراسة (Kalnina & Kalnins، 2020) بمراجعة الدراسات العلمية التي تناولت تأثير استخدام الأطفال بين سن 2-3 سنوات للأجهزة الذكية، وتوصلت إلى أن استخدامات الأطفال لهذه الأجهزة يتم لنفس الأهداف، وأنه لا يجب حرمان هؤلاء الأطفال من استخدامها مع الانتباه لمخاطر هذا الاستخدام، ويجب ألا يستخدمها الأطفال تحت هذا السن.

وناقشت دراسة (Chiang, et, al.، 2019) التحولات في تعرض الطفل وإدمانه للهاتف الذكي، من خلال تأثير النوع الاجتماعي وأنماط الاستخدام، وتبين أن الأولاد في «تايبي» في الصفين الخامس والسادس الابتدائي يعانون من درجة عالية من إدمان التعرض للهواتف الذكية أكثر من البنات، في حين حاولت دراسة (Storch, & Ortiz، 2019) استكشاف الدور الذي تؤديه الأجهزة المحمولة في العلاقات الأسرية، حيث أشارت النتائج إلى زيادة الاستجابات العاطفية السلبية وسوء الفهم داخل العائلة غير المترابطة نتيجة استخدام الأجهزة المحمولة.

وتوصلت دراسة (Shin، 2018) إلى أن أهالي الأطفال بين سن 10-17 سنة الذين

يشعرون بالثقة في تعاملهم مع الهواتف الذكية أكثر ميلًا لمناقشة استخدام الهاتف الذكي عند أطفالهم وتوجيههم في استخدامها، وحين ينخفض مستوى الثقة، يبرز دور الوالدين الذين يتمتعون بالكفاءة في التواصل مع أبنائهم، وحاولت دراسة (Cho & Lee، 2017) معرفة تأثير إدمان الأطفال الصغار من سنة إلى 6 سنوات على الهاتف الذكي على المشكلات السلوكية والذكاء العاطفي، وتبين أن اتجاهات الوالدين في استخدام الهاتف الذكي يمكن أن تقلل من التأثيرات السلبية لزيادة استخدام أطفالهم لهذه الهواتف.

وناقشت دراسة (صافة، 2016) تأثير استخدام الإنترنت على المراهقين في المجالات النفسية، والاجتماعية، والأخلاقية، والصحية، وأثبتت وجود فروق في التأثيرات الحاصلة لدى المراهقين تبعًا لمتغير الجنس ومدة الاستخدام، وتشير نتائج دراسة (Beyens, & Beullens، 2016) إلى أن الأطفال بين 2-10 سنوات الذين قضوا وقتًا أطول على الأجهزة الذكية كانوا أكثر ميلاً للتنازع مع الوالدين، وكذلك الأطفال الذين حاول والديهم فرض رقابة على استخدامهم لهذه الأجهزة، في حال مال الأطفال الذين تشاركوا الأجهزة مع الوالدين إلى التفاهم أكثر.

وجاء في دراسة (زكور وقادير، ٢٠١٥) أن أكثر أفراد العينة يمتلكون هاتفًا ذكيًا، وأن الطفل يبدأ في استخدام الهاتف النقال من سن ٣-٤ سنوات، والاستخدام يتركز غالبًا في الألعاب، وأن الأهل يستطيعون حرمان الطفل من الهاتف في معظم الحالات، وتوصلت دراسة (تلحس والشريفي، ٢٠١٥) إلى أن العلاقة الاتصالية داخل الأسرة الجزائرية لم تتأثر باستخدام أفراد الأسرة للهاتف الذكي، وقال أكثر من ثلاثة أرباع العينة: أن استخدام الهاتف الذكي يؤدي إلى الإدمان.

في حين تناولت دراسة (الأحمري، ٢٠١٤) أثر وسائل الاتصال الحديثة مثل الهاتف الجوال والإنترنت على الحوار الأسري، وتوصلت إلى أن وسائل الاتصال الحديثة تضفي نوعًا من ثقافة الحوار في التعامل مع أفراد الأسرة، وتبين عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة تجاه استخدام وسائل الاتصال الحديثة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي، وتوصلت دراسة (أبو الرب والقصيري، ٢٠١٤) إلى أن المشكلات الاجتماعية كانت أكثر المشكلات السلوكية عند الأطفال نتيجة استخدام الهاتف الذكي، تلتها المشكلات التربوية ثم النفسية، وأنه توجد فروقًا في المشكلات السلوكية لصالح الذكور.

وحاولت دراسة (وازي وخوجة، ٢٠١٣) التعرف على تأثير التكنولوجيا الحديثة ممثلة في الهاتف النقال والإنترنت على الاتصال الأسري بين الآباء والأبناء، والآثار السلبية

لهذه الوسائل على التواصل بين أفراد الأسرة، أمَّا دراسة (همال، ٢٠١٢) فأثبتت أن ٦٦٪ من الأطفال الجزائريين يمتلكون هاتفًا خلويًا خاصًا، أقل من نصفها هي هواتف ذكية، ووجود تعلق كبير من الأطفال بالهواتف الخلوية، حيث يستخدم عدد كبير منهم الهواتف الخلوية للألعاب الإلكترونية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ على الدراسات السابقة أن معظمها تركز في الدول العربية والأجنبية، حيث نجد بعض الدراسات في الجزائر والسعودية، وبلجيكا وتايوان وكوريا الجنوبية ولاتفيا والولايات المتحدة الأمريكية، في حين لم يعثر الباحث على أي دراسة مماثلة في فلسطين.

وتطرقت عدد من الدراسات لتأثير استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية والروابط داخل العائلة مثل دراسة (Storch, & Ortiz، 2019) التي حاولت استكشاف الدور الذي تؤديه الأجهزة المحمولة في العلاقات الأسرية، ودراسة (تلحس والشريفي، 2015) التي تناولت تأثير استخدام أفراد الأسرة الجزائرية للهاتف الذكي على العلاقة الاتصالية داخل الأسرة، وفحصت دراسة (الأحمري، 2014) أثر الهاتف الجوال والإنترنت على الحوار الأسري، وحاولت دراسة (وازي وخوجة، 2013) الكشف عن الآثار السلبية للهاتف النقال على الاتصال الأسري بين الآباء والأبناء.

وحاولت دراسات أخرى الكشف عن تأثيرات الهواتف الذكية على الأطفال والمراهقين والمشاكل الناجمة عن استخدام الأطفال لهذه الهواتف وهو ما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات: دراسة (صافة، 2016) التي درست تأثير استخدام الإنترنت على المراهقين في المجالات النفسية، والاجتماعية، والأخلاقية، والصحية، فيما حاولت دراسة (Beyens, & Beullens، 2016) معرفة تأثير استخدام الأطفال الهواتف الذكية على النزاع مع الوالدين، وتناولت دراسة (زكور وقادير، 2015) السن التي يبدأ بها الطفل استخدام الهاتف الذكي، أمَّا دراسة (أبو الرب والقصيري، 2014) فتطرقت للمشكلات الاجتماعية والسلوكية التربوية ثم النفسية عند الأطفال نتيجة استخدام الهاتف الذكي، وكانت دراسة (همال، 2012) تتعلق باستخدامات الأطفال الجزائريين للهواتف الخلوية ومدى تعلقهم بها.

كما تناولت بعض الدراسات إدمان الأطفال والمراهقين للهواتف الذكية مثل دراسة دراسة (Chiang, et, al.، 2019)، ودراسة (Cho & Lee، 2017)، فيما ركزت دراسة

(Kalnina & Kalnins، 2020) على مراجعة الدراسات العلمية التي تناولت تأثير استخدام الأطفال بين سن 2-3 سنوات للأجهزة الذكية.

ومن هنا يتضح أن الدراسة الحالية هي دراسة جديدة، ولم تتطرق أي دراسة في فلسطين لواقع استخدام الأطفال الفلسطينيين للهواتف الذكية، ومدى إدراك الوالدين ووعيهم لمخاطر استخدام الأطفال لهذه الهواتف.

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على وعي الجمهور الفلسطيني بالمخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والسلوكية والتعليمية عند استخدام الأطفال للهواتف الذكية، وذلك من خلال معرفة أنماط استخدام الأطفال للهواتف الذكية والتطبيقات التي يستخدمونها، ومدى اهتمام الجمهور بمراقبة استخدام الأطفال للهواتف، والحلول التي يقترحها الجمهور الفلسطيني للحد من مخاطر استخدام الأطفال للهواتف الذكية.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

١. انتشار الهواتف الذكية في البيوت وزيادة استخدام الأطفال لها بصورة كبيرة جدًا.
٢. التحذيرات التي بدأت تظهر من استخدام الأطفال المكثف للهواتف الذكية وخطورته عليهم من نواحي مختلفة.
٣. أهمية معرفة مدى وعي الجمهور الفلسطيني بهذه المخاطر وإدراكهم لأبعادها.
٤. التنامي الهائل للتطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي المخصصة للأطفال على الهواتف الذكية.
٥. قلة الدراسات العربية والفلسطينية التي تناولت استخدامات الأطفال للهواتف الذكية، ومخاطر هذه الاستخدامات وآثارها المتحققة أو المتوقعة.

رابعًا: أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وعي الجمهور الفلسطيني بمخاطر استخدام أطفالهم للهواتف الذكية، وقد تمت صياغة هذه الأهداف في مجموعة من التساؤلات هي:

١. ما أنماط استخدام الأطفال الفلسطينيين للهواتف الذكية من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني؟
٢. ما أهم تطبيقات الهواتف الذكية التي يستخدمها الأطفال الفلسطينيون من وجهة

نظر الجمهور الفلسطيني؟

٣. ما مدى اهتمام الجمهور الفلسطيني بمراقبة استخدام الأطفال للهواتف الذكية والتحكم في المحتوى الذي يتعرضون له؟

٤. ما مدى وعي الجمهور الفلسطيني للمخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والسلوكية والتعليمية لاستخدام الأطفال للهواتف الذكية؟

٥. ما الحلول التي يقترحها الجمهور الفلسطيني للحد من مخاطر استخدام الأطفال للهواتف الذكية؟

خامسًا: النظرية المستخدمة:

يعتمد الباحث من أجل تحقيق أهداف الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات، وهي النظرية التي بدأت في التبلور عام ١٩٥٩م على يد «الياهو كاتز»، وتحاول تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال لإشباع احتياجاتهم، وفهم دوافع تعرض هذا الجمهور لوسائل الإعلام وأنماط التعرض المختلفة (العبد والعبد، ٢٠٠٨: ٣٠٠).

ويفيد تطبيق هذه النظرية في التعرف على درجة استخدام الأطفال الفلسطينيين للهاتف الذكي وطريقة الاستخدام، وكيفية توجيه الطفل في استخدام الهاتف الذكي ومراقبة هذا الاستخدام، ودرجة الوعي بمخاطر هذا الاستخدام، والحلول المقترحة للتقليل من مخاطر هذا الاستخدام.

سادسًا: منهجية الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي، وهو «جهد علمي منظم يساعد على وصف الظاهرة من خلال جمع المعلومات والملاحظات عنها»، وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح الجمهور من خلال استمارة الاستقصاء، التي تم تصميمها في ضوء تساؤلات الدراسة وتكونت من ١٥ سؤالاً، بالإضافة إلى أسئلة السمات العامة للعينة.

سابعًا: عينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الجمهور الفلسطيني في قطاع غزة ممثلًا بالآباء والأمهات الذين لهم أبناء دون سن الرابعة عشر، وكانت عينة الدراسة هي العينة المتاحة من الاستقصاء الإلكتروني لمدة خمسة أيام من تاريخ ٢٠١٩/٩/٣م، وبلغ عدد المستجيبين ٤٠٤ مبحوثين، فيما يلي أهم سماتهم:

جدول رقم (١)

السمات		ك	٪	المجموع	٪
النوع الاجتماعي	ذكر	٢٤٥	٦٠,٦	٤٠٤	١٠٠
	أنثى	١٥٩	٣٩,٤		
العمر	أقل من ٢٥ عاماً	٣٧	٩,٢	٤٠٤	١٠٠
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عامًا	١٦١	٣٩,٩		
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عامًا	١٤٨	٣٦,٦		
	٤٥ عامًا فأكثر	٥٨	١٤,٤		
المحافظة	محافظة الشمال	٤٦	١١,٤	٤٠٤	١٠٠
	محافظة غزة	١٤٧	٣٦,٤		
	محافظة الوسطى	٣٧	٩,٢		
	محافظة خان يونس	٧٣	١٨,١		
	محافظة رفح	١٠١	٢٥		
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فأقل	٢١	٥,٢	٤٠٤	١٠٠
	دبلوم	٢١	٥,٢		
	بكالوريوس	١٩٦	٤٨,٥		
	دراسات عليا	١٦٦	٤١,١		

ثامنًا: إجراءات الصدق والثبات:

تمثلت إجراءات الصدق في عرض استمارة الاستقصاء على مجموعة من الخبراء والأكاديميين[١]، حيث تمت مراعاة عدد من الملاحظات التي أبدوها ومنها: تقليل عدد الأسئلة والاستغناء عن بعضها، وإضافة سؤال عن امتلاك الأطفال للهواتف الذكية، وإضافة بعض الخيارات في الأسئلة متعددة الاختيارات، حتى وصلت الاستمارة إلى صورتها النهائية التي تم توزيعها بها.

١ قام بتحكيم استمارة الاستقصاء السادة (بالترتيب الهجائي):

د. أيمن أبو نقيرة: أستاذ الصحافة المساعد في قسم الصحافة والإعلام الجامعة الإسلامية بغزة.

د. جميل الطهراوي: الأستاذ المشارك في قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية بغزة.

د. حسن أبو حشيش: أستاذ الصحافة المشارك في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة.

د. موسى طالب: الأستاذ المشارك في قسم الاتصال الجماهيري في جامعة الأزهر بغزة.

د. نعيم المصري: أستاذ الصحافة المساعد في قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية فلسطين التقنية بغزة.

ولقياس الثبات اختار الباحث طريقة الاستقرار، التي تشير إلى اتفاق النتائج من خلال القياس على فترتين حيث تم الطلب من عشرين مبحوثًا أجابوا على الاستقصاء إعادة الإجابة بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل الاستقرار بين إجابات المبحوثين العشرين في الإعادة، وبين إجاباتهم هم أنفسهم في تطبيق الاستمارة الفعلي، وبمقارنة الإجابات تم حساب معامل الاستقرار بالنسبة لكل مبحوث حسب معادلة هولستي:

$$\text{معامل الاستقرار} = \frac{\text{عدد الحالات المتفق عليها} \times 2}{\text{الحالات الأصلية} + \text{الحالات المعادة}} \times 100$$

ومن خلال تطبيق المعادلة على المبحوثين العشرين توصل الباحث إلى أن معامل الثبات وصل إلى ٩٣,٣٪، وهي نسبة ثبات مقبولة في بحوث الإعلام.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض الباحث هنا نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على ٤٠٤ مبحوثين من الآباء والأمهات في قطاع غزة في الفترة من ٣ – ٢٠١٩/٩/٨م، ويناقش النتائج ويفسرها في ضوء الدراسات السابقة والتراث العلمي.

أولاً: أنماط استخدام الهواتف الذكية:

١- عدد الهواتف الذكية في المنزل:

جدول رقم (٢)

هاتف واحد		هاتفان		ثلاثة هواتف		أربعة هواتف فأكثر		المجموع		الانحراف المعياري
ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
٢٩	٧,٢	١٤٢	٣٥,١	١٠٨	٢٦,٧	١٢٥	٣٠,٩	٤٠٤	١٠٠	٠,٩٥٧

اتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين يمتلكون في منازلهم أكثر من جهاز هاتف ذكي ووصلت النسبة إلى ٣٠,٩٪ لمن يمتلكون أربعة هواتف وأكثر؛ وهو ما يشير لانتشار الهواتف الذكية بشكل كبير وزيادة الاعتماد عليها من قبل الجمهور، ويعني إمكانية وصولها لأيدي الأطفال بسهولة ودون رقابة مناسبة.

٢- امتلاك الطفل هاتف ذكي:

جدول رقم (٣)

نعم		لا		المجموع	
ك	٪	ك	٪	ك	٪
١١٢	٢٧,٧	٢٩٢	٧٢,٣	٤٠٤	١٠٠

رغم أن الغالبية لا تسمح لأطفالها دون سن الرابعة عشر بامتلاك هاتف ذكي إلا أن أكثر من الربع يسمحون بذلك وهي نسبة عالية برأي الباحث وتسمح للطفل بالتعرض غير المقنن لهذه الهواتف، وقد أشارت دراسة أجراها معهد أبحاث مجتمع الهاتف المحمول في اليابان عام ٢٠١١م أن ٧٠٪ من الأطفال في أربعة بلدان بين سن ٨-١٨ عام يمتلكون هواتف محمولة خاصة بهم، ١٢٪ منهم يمتلكون هواتف ذكية (معهد أبحاث مجتمع الهاتف المحمول اليابان، ٢٠١١).

كما وجدت دراسة علمية أن ربع الأطفال في المملكة المتحدة تحت سن السادسة يمتلكون هاتفًا ذكيًا خاصًا بهم (The Independent، 2017)، وتبين من دراسة أخرى أن 50٪ من الأطفال الألمان بين سن 6 و13 عام يمتلكون أجهزة هواتف ذكية (Durner، 2019: 5)، وجاء في دراسة (Mascheroni and Olafsson، 2019: 1569) أن 46٪ من الأطفال في أوروبا بين سن 9 و16 عامًا يمتلكون جهاز هاتف ذكي.

٣- درجة استخدام الهاتف الذكي:

جدول رقم (٤)

مرتفعة جداً		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦٢	١٥,٣	١٠٨	٢٦,٧	١٤٢	٣٥,١	٥٢	١٢,٩	٤٠	٩,٩	٣,٢٥	١,١٦١

ن=٤٠٤

تبين أن المتوسط الحسابي لاستخدام الأطفال للهواتف الذكية يوميًا متوسط إلى عالٍ، وهي نسبة غير قليلة حيث إن غالبية الأطفال يستخدمون هذه الهواتف مدة لا تقل عن ساعتين يوميًا؛ وهي مدة طويلة قياسًا إلى النشاطات الأخرى المقررة للطفل مثل النوم واللعب والمدرسة وغيرها، وقالت دراسة علمية في المملكة المتحدة أن 50٪ من الأطفال تحت سن السادسة الذين يمتلكون هاتفًا ذكيًا خاصًا بهم، يستخدمونه لمدة تزيد عن ثلاث ساعات يوميًا بمعدل أسبوعي يصل ل21 ساعة (The Independent، 2017).

كما توصلت دراسة أخرى إلى أن 60٪ من الأطفال الألمان بين سن 6 و13 عامًا يستخدمون الهواتف الذكية يوميًا (Durner، 2019: 7)، وأكدت دراسة (Jeong & Others، 2016: 14) أن الأطفال بين سن 11 و12 عامًا في كوريا الجنوبية يقضون في المتوسط 5.4 ساعة يوميًا في استخدام الهاتف الذكي، وأشارت دراسة أجريت في ألمانيا

إلى أن نحو 70٪ من الأطفال في سن ما قبل المدرسة يلعبون بهواتف آبائهم الذكية لأكثر من نصف ساعة يوميًا (DW، 2019).

٤- طريقة استخدام الأطفال للهاتف الذكي:

جدول رقم (٥)

طريقة الاستخدام	ك	٪	الانحراف المعياري
مدة محددة	١٦٧	٤١,٣	٠,٩٧٩
حسب الالتزام والانضباط	٩٤	٢٣,٣	
بالدور بين الأطفال	٧٨	١٩,٣	
كما يريدون	٦٥	١٦,١	
المجموع	٤٠٤	١٠٠	

يتضح أن أقل من نصف المبحوثين ينظمون استخدام أطفالهم للهواتف الذكية بمدة محددة، وهو أمر محمود؛ لكن هذه المدة غير معروفة وربما تكون طويلة، كما قال الربع أنهم يربطون استخدام هذه الهواتف بالالتزام والانضباط، بمعنى أنها تصبح مكافأة وعقاب، فيما يترك 16.1٪ من المبحوثين أطفالهم يستخدمون الهاتف الذكي كما يرغبون، وهي نتيجة مختلفة عن نتائج دراسة في المملكة المتحدة توصلت إلى أن 80٪ من الوالدين لا يحددون مقدار الوقت الذي يقضيه الأطفال على هواتفهم الذكية (The Independent، 2017)، إلا أن نسبة 16.1٪ ليست محددة بسن معين في الحد الأدنى، ولذا فهي نسبة ليست قليلة في المجتمع الفلسطيني؛ لأن ترك الطفل دون رقيب قد ينتج عنه أضرارًا جسيمة لعل أبرزها الإدمان والعصبية عند أخذ الهاتف منه.

٥- توجيه الطفل في استخدام الهاتف الذكي:

جدول رقم (٦)

نعم		لا		المجموع	
ك	٪	ك	٪	ك	٪
٣١٠	٧٦,٧	٩٤	٢٣,٣	٤٠٤	١٠٠

جدول رقم (٧)

التطبيقات الموجهة	ك	٪
تطبيقات الذكاء والمسابقات	١٣٤	٤٣,٩
تطبيقات المناهج الدراسية	١١٠	٣٦,١
تطبيقات اللغة والنطق	٨٨	٢٨,٩
تطبيقات التواصل الاجتماعي الخاصة بالطفل	٧٧	٢٥,٢
تطبيقات دينية	٦٩	٢٢,٦
اليوتيوب والأفلام	٥٩	١٩,٣
تطبيقات اللغات الأجنبية	٤٦	١٥,١
تطبيقات التراسل والمحادثة	٢٩	٩,٥
الألعاب	٢٥	٨,٢

ن=٤٠٤

غالبية المبحوثين يوجهون أطفالهم في استخدامهم للهواتف الذكية وذلك بنسبة ٧٦,٧٪ وهو أمر جيد، لكن نسبة ليست قليلة لا تهتم بهذا الأمر، وتركزت البرامج والتطبيقات التي يوجه المبحوثون أطفالهم نحوها في تطبيقات الذكاء والمسابقات، وتطبيقات المناهج الدراسية، وتطبيقات اللغة والنطق، وهو أمر مفهوم بسبب الفائدة المرجوة من هذه التطبيقات وبالذات تطبيقات الذكاء واختبار الطفل، فيما قل التوجيه نحو تطبيقات التراسل والمحادثة، والألعاب، وهو ما يشير إلى تخوف الجمهور من ترك أطفالهم يتواصلون مع غيرهم في هذه السن المبكرة، وما يترافق مع ذلك من مخاطر أخلاقية وأمنية وغيرها.

إلا أن دراسة ألمانية أشارت إلى أن 43٪ من الأطفال الألمان بين سن 6 و13 عامًا يستخدمون «الواتس أب» و30٪ يستخدمون «اليوتيوب» (Durner، 2019: 66).

٦- مراقبة استخدام الطفل للهاتف الذكي:

جدول رقم (٨)

نعم		لا		المجموع	
ك	٪	ك	٪	ك	٪
٣٦٣	٨٩,٩	٤١	١٠,١	٤٠٤	١٠٠

جدول رقم (٩)

التطبيقات الممنوعة	ك	٪
تطبيقات التراسل والمحادثة	٢٢١	٦٢,١
الفيس بوك	٢٠٣	٥٧
شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى	١٨٨	٥٢,٨
الواتس	١٨٠	٥٠,٦
اليوتيوب	١١٤	٣٢
الألعاب	٨٣	٢٣,٣

ن=٤٠٤

تزيد نسبة مراقبة الجمهور لاستخدام أطفالهم للهواتف عن نسبة التوجيه بشكل واضح، حيث وصلت إلى قرابة ٩٠٪، وهو ما يشير بوضوح إلى وعي كبير بأهمية مراقبة المحتوى الذي يتعرض له الطفل، وكانت تطبيقات التراسل والمحادثة في مقدمة التطبيقات التي يمنع الجمهور أطفالهم من استخدامها، وهو أمر واضح، ويرتبط بنتيجة الجدول السابق الذي يشير إلى ضعف توجيه الأطفال نحو هذه التطبيقات والتخوف من استخدامهم لها.

وتنوعت البرامج والتطبيقات التي يمنع الجمهور أطفالهم من استخدامها في الهواتف الذكية مثل شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن اللافت كان تأخر اليوتيوب حيث يبدو أن الأطفال يرغبون في متابعته ولا يبذل الجمهور جهدًا كافيًا في مراقبة المحتوى الذي يتعرض له أطفالهم، وكانت نسبة من يمنعون أطفالهم من التعرض لليوتيوب فقط ٣٢٪.

ثانياً: الوعي بمخاطر استخدام الأطفال للهواتف الذكية:

١- درجة الوعي بمخاطر استخدام الطفل للهاتف الذكي:

جدول رقم (١٠)

الدرجة / المخاطر	مرتفعة		متوسطة		منخفضة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الصحية	٢٣٥	٥٨,٢	١٥١	٣٧,٤	١٨	٤,٥	٢,٥٤	٠,٥٨٢
النفسية	٢٣١	٥٧,٢	١٤٠	٣٤,٧	٣٣	٨,٢	٢,٤٩	٠,٦٤٤
الاجتماعية	٢٤٩	٦١,٦	١٣١	٣٢,٤	٢٤	٥,٩	٢,٥٦	٠,٦٠٥
السلوكية	٢٥٠	٦١,٩	١٢٨	٣١,٧	٢٦	٦,٤	٢,٥٥	٠,٦١٤
التعليمية	٢١٦	٥٣,٥	١٤٤	٣٥,٦	٤٤	١٠,٩	٢,٤٣	٠,٦٨١
المجموع							٢,٥١	٠,٤٧٥

ن=٤٠٤

تظهر النتائج السابقة أن المتوسط لوعي الجمهور الفلسطيني بمخاطر استخدام أطفالهم للهواتف الذكية بلغ ٢,٥١ بانحراف معياري ٠,٤٧٥ وهو ما يشير إلى وعي متوسط، فيما كان الوعي بالمخاطر الاجتماعية والسلوكية أكثر من النفسية والتعليمية.

هذه النتائج تشير إلى أن وعي المبحوثين مرتبط مباشرة بما يلاحظونه على أطفالهم من تغيرات سلوكية واجتماعية، حيث إن هذه التغيرات تكون واضحة في سلوك الطفل، في حين كان الوعي أقل في حالة التغيرات النفسية والتعليمية التي يصعب على الآباء والأمهات تقديرها، كما كان لافتًا أن المخاطر الصحية جاءت في المرتبة الثالثة، ويستطيع الباحث تفسير هذه النتيجة بأن الأخطار الصحية لا يلاحظها الجمهور إلا بعد فترة زمنية طويلة نسبيًا.

٢- مصادر الوعي:

جدول رقم (١١)

مصادر الوعي	ك	٪
الإنترنت	٢٦٤	٦٧,٧
شبكات التواصل الاجتماعي	٢٤٨	٦٣,٦
الأصدقاء والمعارف	١٥٣	٣٩,٢
الصحافة	١٢٨	٣٢,٨
التلفزيون	٩٠	٢٣,١
الإذاعة	٧١	١٨,٢
أخرى	٨	٢,١

ن=٤٠٤

يتضح من الجدول أن غالبية الجمهور اختاروا الوسائل الإلكترونية الحديثة كمصدر وعيهم بمخاطر الهواتف الذكية على الأطفال على حساب وسائل الإعلام التقليدية التي جاءت متأخرة كثيرًا، والواضح أن معظم وعي الجمهور في هذه القضية أصبح يتشكل من خلال متابعة المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يستلزم الاهتمام، لأن ما ينشر على هذه الوسائل الحديثة ليس بالضرورة من متخصصين وقد تمتزج المعلومات الصحيحة والدقيقة بالمعلومات المضللة والسطحية.

وكان من اللافت الدور المهم للأصدقاء والمعارف كاتصال شخصي في توعية الجمهور، ويعتقد الباحث أن هذا يؤكد على الدور المهم للاتصال الشخصي والجمعي وتناقل المعلومات التي يعرفها الجمهور فيما بينهم.

٣- المخاطر الصحية:

جدول رقم (١٢)

المخاطر الصحية	ك	٪
تأخر النوم	٢٣٤	٦١,١
الكسل	٢٢٢	٥٨
مشاكل البصر	١٢٢	٣١,٩
ضعف الشهية	١١٨	٣٠,٨
الإرهاق	٨٤	٢١,٩
الصداع	٦٦	١٧,٢
مشاكل الرقبة والرأس	٦٦	١٧,٢
مشاكل السمع	٣٨	٩,٩
تأخر النمو	١٧	٤,٤
أخرى	٧	١,٨

ن=٤٠٤

تركزت المخاطر الصحية التي لاحظها الجمهور الفلسطيني في أطفالهم في تأخر النوم والكسل، وهما عرضين مهمين ويمكن ملاحظتهما دون الرجوع للطبيب، ولهما انعكاسات كبيرة على صحة الطفل، أمَّا المشاكل الصحية التي لا يمكن تشخيصها إلا من خلال المتخصصين، مثل مشاكل الرقبة والرأس ومشاكل السمع وتأخر النمو فكانت في مرتبة متأخرة، ويعتقد الباحث أن ربط الجمهور للمشاكل الصحية التي يلاحظونها على أطفالهم بهذا الشكل يشير إلى وعي جيد بالمخاطر المترتبة على استخدامهم للهواتف الذكية.

٤- المخاطر النفسية:

جدول رقم (١٣)

المخاطر النفسية	ك	٪
العصبية	٢٧٦	٧٢,٤
الانطواء	١٨٢	٤٧,٨
التوتر	٧١	١٨,٦
القلق	٣٤	٨,٩
أخرى	٣	٠,٨

ن=٤٠٤

يشير معظم المبحوثين إلى مشكلة نفسية سلوكية هي العصبية كأكثر المخاطر التي لاحظوها على أطفالهم من استخدام الهواتف الذكية، وهو ما يؤكد نتائج الجدول السابق أن الجمهور يركز على المخاطر الظاهرة التي يلاحظها، وليس نتيجة إدراك ووعي بالمخاطر ذات المدى والتأثير الطويل.

٥- المخاطر الاجتماعية:

جدول رقم (١٤)

المخاطر الاجتماعية	ك	٪
قلة التواصل والتفاعل مع الآخرين	١٩٢	٥٢,٥
الابتعاد عن اللعب مع الأقران	١٧٧	٤٨,٤
ضعف الاهتمام بالآخرين	١٦٢	٤٤,٣
الخجل	٩٣	٢٥,٤

ن=٤٠٤

جاءت المخاطر الاجتماعية متقاربة بوزن نسبي ٤٢,٧٪ وهي درجة متوسطة، وتراوحت هذه المخاطر حول قلة التواصل والتفاعل مع الآخرين، والابتعاد عن اللعب مع الأقران، وضعف الاهتمام بالآخرين، وهي كلها مخاطر تتركز حول اندماج الطفل مع محيطه وتفاعله الاجتماعي، وتعبر عن مخاطر عميقة على شخصية الطفل وتأقلمه؛ لأن التفاعل مع المحيط له أثر هائل في تكوين شخصية الطفل وانطواء الطفل وانكفاءه على نفسه يتسبب بمشاكل اجتماعية ونفسية كبيرة له.

٦- المخاطر السلوكية:

جدول رقم (١٥)

المخاطر السلوكية	ك	٪
اكتساب العنف والعدوانية	٢١٨	٦٠,١
تعلم السلوكيات الخاطئة	١٩٧	٥٤,٣
اكتساب الألفاظ النابية	٦٨	١٨,٧
متابعة المشاهد غير اللائقة	٤٩	١٣,٥
أخرى	٣	٠,٨

ن=٤٠٤

تركزت المخاطر السلوكية على الطفل بحسب المبحوثين في اكتساب العنف والعدوانية وتعلم السلوكيات الخاطئة، في حين كانت نسبة المبحوثين الذين أشاروا إلى اكتساب الألفاظ النابية ومتابعة المشاهد غير اللائقة قليلًا، وهو ما يتوافق مع نتائج جدول (٨) الذي اتضح فيه أن الغالبية العظمى من المبحوثين يراقبون المحتوى الذي يتعرض له أبنائهم ويمنعونهم من المحتوى الذي يستشعرون خطورته عليهم، إلا أن هذه النتيجة تشير برأي الباحث إلى أن المراقبة والمنع تتركز حول الجانب الأخلاقي، وتقل هذه المراقبة في الجانب السلوكي والنفسي، مثل متابعة مشاهد العنف والعدوانية والتنمر واكتساب السلوكيات الخاطئة، وهو ما يستدعي الانتباه لخطورة ما يتابعه الطفل في شبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات المتنوعة على الهاتف الذكي.

٧- المخاطر التعليمية:

جدول رقم (١٦)

المخاطر التعليمية	ك	٪
فقدان الرغبة في الدراسة	٢٧١	٧٦,٨
تأخر التحصيل الدراسي	٧٩	٢٢,٤
ضعف الذاكرة	٧٧	٢١,٨
بطء الكتابة	٥٦	١٥,٩
ضعف القراءة	٥٣	١٥
أخرى	٢	٠,٦

ن=٤٠٤

يشير غالبية المبحوثين إلى أن المشكلة الأساسية عند أطفالهم في الجانب التعليمي كانت فقدان الرغبة في الدراسة، وهو ما يؤكد التفات الآباء والأمهات إلى جوانب شكلية واضحة في المخاطر، وهي التي يلاحظونها بشكل يومي مثل فقدان الرغبة في الدراسة، ولا يلتفتون للمشاكل التي تحتاج متابعة مستمرة مثل التحصيل الدراسي ومشاكل القراءة والكتابة والذاكرة، وقد اختار ٧٦,٨٪ من المبحوثين مشكلة فقدان الرغبة في الدراسة كأكثر المخاطر على الإطلاق، تلاها العصبية ضمن المخاطر النفسية بنسبة ٧٢,٤٪، ثم تأخر النوم بنسبة ٦١,١٪ ضمن المخاطر الصحية.

ثالثاً: الحلول للحد من مخاطر استخدام الأطفال للهواتف الذكية:

جدول رقم (١٨)

الحلول المقترحة	ك	٪
تحديد أوقات معينة وعدد ساعات معين للاستخدام	٣٢٦	٨٠,٩
تشجيع الطفل على اللعب خارج المنزل وتنمية المهارات	٢٩٦	٧٣,٤
مراقبة التطبيقات التي يستخدمها الطفل	٢٧٢	٦٧,٥
توجيه الطفل للتطبيقات والمواقع المفيدة	٢٦٩	٦٦,٧
منع الطفل من بعض التطبيقات والمواقع الضارة	٢٢٦	٥٦,١
منع الطفل من استخدام الهواتف الذكية حتى سن البلوغ	٩٨	٢٤,٣
أخرى	٣	٠,٧

ن=٤٠٤

جاء في مقدمة الحلول التي يقترحها الجمهور الفلسطيني للحد من مخاطر استخدام الأطفال للهواتف الذكية تحديد أوقات معينة وعدد ساعات معين للاستخدام بنسبة ٨٠,٩٪، وهو ما يتوافق مع نتيجة جدول رقم (٥) التي أكد فيها عدد كبير من المبحوثين أنهم يحددون مدة معينة للأطفال لاستخدام الهاتف الذكي؛ وتشير النتيجة برأي الباحث إلى اهتمام المبحوثين بمراقبة استخدام الأطفال لهذه الهواتف ومنعهم من استخدامها كما يريدون، وهو ما تبين من بقية نتائج الجدول الحالي، حيث جاءت مراقبة التطبيقات التي يستخدمها الطفل في مرتبة متقدمة وبنسبة ٦٧,٥٪.

كما توضح نتائج دراسة في المملكة المتحدة أن هناك الكثير من الخطوات التي يمكن للوالدين اتباعها للحد من استخدام أبنائهم للهواتف الذكية ومنها: تقييد الوقت الذي يقضونه على الجهاز، ومراقبة ما يقومون بتنزيله (The Independent، 2017).

وتشير نتائج الجدول إلى اهتمام نسبة عالية من الجمهور بإيجاد بدائل للطفل تشغله عن متابعة الهاتف الذكي والوقوع في الإدمان وقضاء أوقات طويلة في استخدامه، حيث اختار ٧٣,٤٪ من المبحوثين تشجيع الطفل على اللعب خارج المنزل وتنمية المهارات وتشجيع الهوايات المتنوعة.

وكان لافتًا أن قلة فقط من الجمهور اختارت المنع التام للطفل من استخدام الهواتف الذكية حتى سن البلوغ، لما لذلك من آثار سلبية على الطفل بالإضافة إلى عدم القدرة على تنفيذ هذا المنع بصورة محكمة لانتشار الهواتف الذكية وهو ما أثبته جدول رقم (٢) بوجود أكثر من هاتف في كل منزل، كما أن الاستخدام الموجه للهواتف الذكية

وتوجيه الأطفال نحو البرامج والتطبيقات المفيدة هي الطريقة الأفضل وهو ما تشير إليه نتائج هذا الجدول في المرتبة الرابعة بنسبة ٦٦,٧٪ من المبحوثين، خصوصًا أن الهاتف الذكي به مميزات وتطبيقات مساعدة للطفل تنمي الذكاء والمعارف العامة واللغات وغيرها.

خلاصة نتائج الدراسة والتوصيات

أولاً: خلاصة نتائج الدراسة واستنتاجات حولها:

تبين النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين يمتلكون في منازلهم أكثر من جهاز هاتف ذكي، وهو ما يشير لانتشار الهواتف الذكية بشكل كبير في البيوت، ويعني إمكانية وصولها لأيدي الأطفال بسهولة ودون رقابة مناسبة، إلا أن ٢٧,٧٪ من المبحوثين لا يسمحون لأبنائهم دون سن الرابعة عشر بامتلاك هاتف ذكي خاص بهم، وبلغت درجة استخدام الأطفال للهواتف الذكية يوميًا بحسب المبحوثين متوسطة إلى عالية، وهي مدة طويلة قياسًا إلى النشاطات الأخرى المقررة للطفل مثل النوم واللعب والمدرسة وغيرها، وهذا الأمر يجب أن يسترعي انتباه الوالدين ويحثهم على مزيد من المتابعة والوعي، حيث إن أقل من نصف المبحوثين ينظمون استخدام أطفالهم للهواتف الذكية بمدة محددة، وقال ١٦,١٪ من المبحوثين إنهم يتركون أطفالهم يستخدمون الهاتف الذكي كما يرغبون.

وقال غالبية المبحوثين إنهم يوجهون أطفالهم في استخدام الهواتف الذكية بنسبة ٧٦,٧٪، وهي نسبة مقبولة، وإن كانت غير كافية، ووصلت نسبة مراقبة الجمهور لاستخدام أطفالهم للهواتف إلى قرابة ٩٠٪، وهو أمر جيد.

وتبين أن وعي الجمهور الفلسطيني بمخاطر استخدام أطفالهم للهواتف الذكية كان متوسطًا، وتركز في الوعي بالمخاطر الاجتماعية والسلوكية أكثر من التعليمية والنفسية، وهي نتائج تؤكد أن وعي المبحوثين مرتبط بما يلاحظونه على أطفالهم من تغيرات سلوكية واجتماعية واضحة عند الطفل، ويقل وعيهم حالة التغيرات النفسية والتعليمية التي يصعب على الآباء والأمهات تقديرها، وهو ما يستدعي حملات توعية مستمرة للأهالي والوالدين حول المخاطر المحتملة لاستخدام أطفالهم للهواتف الذكية وطرق تقليلها والحد من خطورتها.

غالبية الجمهور تستمد وعيها بمخاطر الهواتف الذكية على أطفالهم من الوسائل الإلكترونية الحديثة مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي أكثر من

وسائل الإعلام التقليدية التي جاءت متأخرة كثيرًا، وهو ما يشير للدور الكبير للوسائل الإعلامية الحديثة في تشكيل الوعي لدى الوالدين، ويلقي بمسؤولية كبيرة على القائم بالاتصال في هذه الوسائل وبالذات في حالة المواطن الصحفي والنشر على شبكات التواصل الاجتماعي نظرًا لعدم دقة كثير من المعلومات التي يتم تداولها في هذه الوسائل.

تركزت المخاطر الصحية التي لاحظها الجمهور الفلسطيني في أطفالهم في تأخر النوم والكسل ومشاكل الإبصار، وهي المشاكل التي تحدث مباشرة عند استخدام الهواتف الذكية، أمَّا المشاكل الصحية التي تحدث بعد مدة طويلة من الاستخدام فجاءت في مرتبة متأخرة، وهو ما يؤكد ضعف الوعي بالمخاطر الصحية واقتصاره على ما يلاحظه الوالدان على صحة أولادهم، أمَّا المخاطر النفسية فكان أكثرها العصبية والانطواء، وكانت قلة التواصل والتفاعل مع الآخرين هي أهم المخاطر الاجتماعية، مما يشير للحاجة لزيادة اختلاط الطفل بأقرانه وخطورة مكوثه في البيت واستخدامه للهاتف الذكي لمدد طويلة، وتركزت المخاطر السلوكية على الطفل بحسب المبحوثين في اكتساب العنف والعدوانية وتعلم السلوكيات الخاطئة، أمَّا المخاطر التعليمية فكان على رأسها فقدان الرغبة في الدراسة.

وجاء في مقدمة الحلول التي يقترحها الجمهور الفلسطيني للحد من مخاطر استخدام الأطفال للهواتف الذكية تحديد أوقات معينة وعدد ساعات معين للاستخدام، وهو ما يؤكد على إحساس الوالدين بخطورة المشكلة وأهمية رقابة استخدام أطفالهم للهواتف الذكية، وضبط هذا الاستخدام وفق ضوابط محددة، وجاء بعدها تشجيع الطفل على اللعب خارج المنزل وتنمية المهارات؛ وهو الأمر الذي أصبح يفتقده كثير من الآباء والأمهات في أبنائهم حيث أصبحوا ملازمين للبيت وقل نشاطهم وممارستهم للعب خارج المنزل بشكل واضح مما ينذر بمشاكل سلوكية وعقلية مستقبلية، وتتوافق هذه النتيجة مع مجيء قلة التواصل والتفاعل مع الآخرين في مقدمة المخاطر الاجتماعية برأي المبحوثين.

وكان لافتًا تأخر حل مثل منع الطفل من استخدام الهواتف الذكية حتى سن البلوغ، وهو ما يشير إلى وعي الجمهور بصعوبة إبعاد الأطفال عن الهواتف الذكية وصعوبة منعهم من استخدامها، وأن الأفضل هو متابعة وتوجيه الطفل ونصحه عبر الحوار والتوعية والتثقيف.

ثانيًا: توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن للباحث أن يتقدم بالتوصيات التالية:

١. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول الهواتف الذكية سلبياتها وإيجابياتها، خصوصًا استخدام الأطفال والقصَّر لها، وما يتعلق بالدور الإعلامي والتثقيفي لها.

٢. تشجيع الوالدين على الحوار المباشر مع أطفالهم حول طرق استخدام الهاتف الذكي، والأخطار الناجمة عن ذلك، وطرق الإفادة منه، وعدم اللجوء إلى طرق الإجبار والعنف والمنع من الاستخدام.

٣. إشراف الأهل المباشر على استخدام أطفالهم للهواتف الذكية من خلال تحديد أوقات معينة وعدد ساعات معين للاستخدام، ومراقبة التطبيقات التي يستخدمها الطفل ومنعه من استخدام بعضها.

٤. تشجيع الطفل على المهارات الحياتية من لعب خارج المنزل وتنمية مهارات وهواياته وقدراته واختلاطه بالآخرين.

٥. توجيه الطفل للتطبيقات والمواقع المفيدة وخصوصًا الموجهة للطفل حسب سنه ومستواه الدراسي.

مراجع الدراسة:

١. استخدام الأطفال للهواتف المحمولة: دراسة مقارنة على الصعيد الدولي لعام ٢٠١١، الملخص التنفيذي، معهد أبحاث مجتمع الهاتف المحمول اليابان.

٢. أمينة صافة، آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة وهران ٢، وهران: الجزائر، ٢٠١٦.

٣. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، http://www.pcbs.gov.ps، بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٤م.

٤. دراسة تحذر من تأثير الهواتف الذكية على صحة الأطفال، DW، http://cutt.us.com/cG٢Q، بتاريخ ٢٠١٩/٨/٦م.

٥. طاوس وازي وعادل خوجة، وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء: (الإنترنت والهاتف النقال نموذجًا)، دراسة مقدمة للملتقى الوطني الثاني: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: الجزائر، ٢٠١٣.

٦. عاطف العبد، ونهى العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨.

٧. فاطمة الأحمري، أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري: الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض: السعودية، ٢٠١٤.

٨. فاطمة همال، الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة: الجزائر، ٢٠١٢.

٩. فطيمة زكور وفطيمة قادير، تأثير الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: الجزائر، ٢٠١٥.

١٠. محمد أبو الرب وإلهام القصيري، المشكلات السلوكية جرَّاء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، العدد ٣٥، ٢٠١٤، ص- ص ١٧١-١٩٢.

١١. مراد تلحس، وعبد الناصر الشريفي، العلاقات الاتصالية داخل الأسرة الجزائرية في ظل استخدام الهاتف الذكي ذي تقنية الجيل الثالث، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: الجزائر، ٢٠١٥.

١٢. هل حان وقت حظر استخدام الأطفال للهواتف الذكية، الجزيرة نت، http://cutt.us/٣٠٦UR، بتاريخ ٢٠١٩/٨/٦م.

13.Beyens, I., & Beullens, K. (2017). Parent–child conflict about children's tablet use: The role of parental mediation. New Media & Society, 19(12), 2075-2093..

14.Chiang J-T, et, al., (2019). Transitions in smartphone addiction proneness among children: The effect of gender and use patterns. PLoS ONE, 14(5), 1-12.

15.Cho, K. S., & Lee, J. M. (2017). Influence of smartphone addiction proneness of young children on problematic behaviors and emotional intelligence: Mediating self-assessment effects of parents using smartphones. Computers in Human Behavior, 66, 303-311.

16.Durner, A. (2019) Basic Data Children and Media 2019, international central institute for youth and educational television.

17.Jeong, S. & Others, (2016) What type of content are smartphone users addicted to?, Computers in Human Behavior, (54). 10-17.

18.Kalnina, D., & Kalnins, A. (2020). 2-3-Year-Old Children and the Use of Smart Devices. International Journal of Smart Education and Urban Society (IJSEUS), 11(1), 64-74.

19.Mascheroni, G. and Olafsson, K. (2016) The mobile Internet: Access, use, opportunities and divides among European children, New Media & Society, 18(8). p 1569.

20.Quarter of children under six have a smartphone, study finds, (2019) The Independent, Retrieved Sep 8th, from http://cutt.us.com/WshZ.

21.Shin, W. (2018). Empowered parents: the role of self-efficacy in parental mediation of children's smartphone use in the United States. Journal of Children and Media, 12(4), 465-477.

22.Storch, S. L., & Ortiz Juarez-Paz, A. V. (2019). The role of mobile devices in 21st-century family communication. Mobile Media & Communication, 7(2), 248-264.